والذلّ والقتل والتعذيب.

قل: «يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء»، لنقيم السلام على أرض السلام، أرض فلسطين. «المجد لله في الأعالي وعلى الارض السلام وفي الناس المسرة». «اللهم أنت السلام ومنك السلام واليك يرجع السلام، فحيينا ربنا في السلام وادخلنا الجنّة دارك دار السلام».

وأخيراً، أقول لشعبنا: الفجر آت آت؛ والنصر آت آت؛ واني أرى الوطن في حجارتكم المقدسة؛ أرى علم دولتنا الفلسطينية المستقلة يرفرف فوق روابي الوطن الحبيب.

وشكراً، والسلام عليكم ورحمته وبركاته.

[جنيف، ١٣/١٢/١٩٨٨]

◇
◇ ◇

عرفات: حق الوجود للجميع

[في اليوم التالي لالقائه الخطاب في المقر الاوروبي للأمم المتحدة، في جنيف، عقد رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. ياسر عرفات، مؤتمراً صحافياً، حضره عدد كبير من الصحافيين، واستهلّه ببيان قرأه على الحضور قبل ان يجيب عن الاسئلة]

في البداية، أودّ ان اسجّل، مرة أخرى، تقديرنا البالغ لاعضاء الجمعية العامة الذين أيّدوا القضية الفلسطينية. ان مجيئهم الى جنيف سيتمّ تذكّره كعمل مسؤول من العدالة. وما قلته عن أعضاء الجمعية ينطبق، بالخصوص، على معالي الأمين العام، الذي لم يألو جهداً تجاه تحقيق اجتماعنا هنا، في جنيف؛ وكذلك ينطبق هذا، أيضاً، على رئيس الجمعية العامة.

بعد ان قلت ذلك، دعوني أوضح آرائي أمامكم:

ان رغبتنا في السلام هي استراتيجية وليست تكتيكاً مؤقتاً.

اننا مصمّمون على السلام مهما يحدث.

ان حصولنا على دولة يقدّم الخلاص الى الفلسطينيين والسلام الى الفلسطينيين والاسرائيليين.

ان تقرير المصير يعني «البقاء» للفلسطينيين، وان بقاءنا لا يدمّر بقاء الاسرائيليين، كما يدّعي حكّامهم.

أشرت، أمس، الى قرار الامم المتحدة ١٨١ كأساس للاستقلال الفلسطيني؛ وكذلك أشرت الى قبولنا بالقرارين ٢٤٢ و٣٣٨ كأساس للمفاوضات مع اسرائيل ضمن اطار المؤتمر الدولي. ولقد تبنّى مجلسنا الوطني الفلسطيني، في دورته، في الجزائر، هذه القرارات. وهي تعني حق شعبنا بالحرية والاستقلال الوطني، وفقاً للقرار ١٨١ وحق جميع الأطراف في النزاع بالوجود في سلام وأمن، بما فيها الدولة الفلسطينية واسرائيل وجيرانها، وفقاً للقرار ٢٤٢.

في ما يتعلق بالارهاب، فأنا رفضته أمس بعبارات واضحة؛ ولكن أعيده مرة أخرى وأسجل اننا نرفضه تماماً، وبالمطلق جميع اشكال الارهاب، بما فيها ارهاب الافراد والجماعات والدولة.

بين الجزائر وجنيف أعلنّا موقفنا بوضوح تامّ.

أي حديث آخر، مثل «ان على الفلسطينيين ان يقدّموا أكثر»، أو «هذا ليس كافياً»، أو «الفلسطينيون يقومون بلعبة دعائية وتمارين في العلاقات العامة»، سيكون مدمّراً وغير مجدي.

كفى. كفى. كل الامور المتبقية يجب ان تتمّ حول الطاولة وضمن المؤتمر الدولي.

ليكن واضحاً تماماً انه لا عرفات، ولا غيره،